[603] فشرعت فيه مستعينا باﷲ عز وجل، وجمعته جمعا وتدوينا، ونظمته نظما وترقينا (1)، وهذبته تهذيبا، ورتبته ترتيبا، وفصلته تفصيلا، وسهلت طريق تناوله تسهيلا، وبذلت جهدي في أن لا يشذ عنه حديث ولا إسناد تشتمل عليه الكتب الاربعة ما استطعت إليه سبيلا، وشرحت منه ما لعله يحتاج الى بيان شرحا مختصرا في غير طول. وأوردت بتقريب الشرح أحاديث مهمة من غيرها من الكتب والاصول، ووفقت بين أكثر ما يكاد يكون متنافيا منه توفيقا سديدا، وأولت بعضه الى بعض تأويلا غير بعيد، ليكون قانونا يرجع إليه أهل المعرفة والهدى من الفرق الناجية) (2). الى أن قال: (وقد وضعت لكل من الاصول الاربعة علامة (3)، وعلامة الكافي: (كا). وعلامة الفقيه: (يه). وعلامة التهذيب: (يب). وعلامة الاستبصار: (صا). وعنوان ما يتعلق بشرح الحديث: (بيان). واﷲ المستعان) (4). الى أن قال: (فربما فرقت حديثا واحدا يشتمل على حكمين في بابين، وكررت الاسناد رعاية لمناسبة العنوان، وهذا مما يفعله أرباب الحديث كثيرا. وربما أوردت طائفة من الاخبار الواردة في حكم واحد في باب، وذكرت سائرها في باب آخر، مع الاشارة الى ذلك في كل منهما لكون هذه أربط بهذا، وذاك بذاك. وكل حديث يناسب بابين أو أكثر أو كتابين أو أكثر أوردته في الاقدم، ثم أحلت عليه فيما تأخر، وربما عكست الامر إذا كان بالمتأخر أربط، وربما كررت فجاء بحمد اﷲ قريبا مما أردت) (5). (وكل حديث يحتاج الى شرح، فإن وجدت شرحه من حديث آخر ولو من غير

_____ (1) ترقين الكتاب: تحسينه. (2) الوافي - مقدمة المصنف (منشورات أمير المؤمنين - أصفهان): 1: 4 - 7. (3) في الوافي: (فعلامة). (4) الوافي 1: 39. (5) الوافي 1: 40. _____